

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

"البلدة القديمة في قرية بيت إكسا"

دراسة تاريخيه معمارية وثائقية

اسم الطالبة: سهى حسن أبو شلبك

الرقم الجامعي: 9911383

المشرف: د. يوسف سعيد النتشة.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: / / من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم:

التوقيع: د. يونس العبد

1- رئيس لجنة المناقشة:

التوقيع: د. مروان برفلن

2- ممتحنا داخليا:

التوقيع: د. جمال عمرو

3- ممتحنا خارجيا:

القدس - فلسطين

مكتبة جامعة القدس

2009/1430

## إهداء

إلى كل قطرة دم روت ثرى الوطن فأنبتت شجرة في غابة الصمود.

إلى حدائقى (أمى وأبى) إلى زوجى إلى أولادى (محمد، دى، سدىن)

إلى أخوتى وأخواتى إلى أساتذتى إلى أصدقائى إلى أحبائى

إلى الذين ساعدونى وتحملوا معى مشقة إتمام هذا البحث

لكل أولئك الذين ذكرتهم، ومن لم يحضرنى ذكرهم صريحا، أهدي هذا العمل

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وإن أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

(سهى حسن أبوشلبك)

التاريخ: .....

## شكر و تقدير

في نهاية هذا البحث، يسعدني أن أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني، إلى كل من كان له أثر طيب في إكمال بحثي هذا، وأخص بالذكر، أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة الدكتور يوسف النتشة، بخالص الشكر والتقدير والاحترام لما أحاطني به من عون ورعاية، ولما قدمه لي من نصح وإرشاد لأخراج هذه الرسالة بهذا النهج.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الآثار الإسلامية، لمساعدتهم وتكرمهم معي بتقديم يد العون كلما دعت الحاجة لهم في ذلك، وأخص بالذكر الدكتور صلاح الهودلية والدكتور مروان ابو خلف، والاستاذة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة.

## المخلص

بلدة بيت إكسا من البلدات الفلسطينية التي ارتبطت بتاريخ مدينة القدس، فهي تقع إلى الغرب من مدينة القدس، وتكوين وتطور هذه البلدة يتشابه مع تكوين وتطور البلدات الفلسطينية المجاورة، والتي هي جزء هام من التراث المعماري الفلسطيني، لهذا اختار الباحث بلدة بيت إكسا لتكون موضوعاً لبحثه، قد حدد عنواناً للرسالة يعكس محتواها ومضمونها وهو "البلدة القديمة في قرية بيت إكسا" دراسة تاريخية معمارية وثائقية،

وعليه فقد جاءت الرسالة مشتملة على معلومات أساسية عن البلدة من حيث موقعها وحدودها ومسمياتها وطوبوغرافيتها وشكلت هذه المعلومات الفصل الأول من الرسالة. وأما الفصل الثاني فقد ضم معلومات وأحداث تاريخية ومعطيات عن البلدة ونشأتها وحالتها في الفترة الصليبية وأوضاعها في الفترة الأيوبية والمملوكية والعثمانية، واختتم ببحث أحوال البلدة زمن الانتداب البريطاني. إضافة إلى الحديث عن أراضي البلدة من حيث أنواع ملكيتها والتطور العمراني والطرق والمنشآت المائية والخرب والمقابر الأثرية. وركز الفصل الثالث على دراسة المظاهر المعمارية لعمارة البلدة التقليدية من حيث المواد المستعملة في مباني البلدة وتاريخ هذه المنشآت وتوزيعها واستخداماتها ومن ثم تم دراسة لنماذج من هذه العمارة، وذلك بوصف هذه النماذج وصفاً معمارياً دقيقاً وشاملاً لأكبر وأعظم مباني البلدة، وهو قصر آل الخطيب. وأشتمل الفصل الرابع على تحليل العناصر المعمارية للمباني في البلدة، ومن ثم مقارنة بين قصر الخطيب في بيت إكسا وقصر آل مسعود في برقة، وبيان مظاهر التشابه والاختلاف بين القصرين. وزودت الدراسة بخاتمة ومجموعة من التوصيات إضافة إلى مجموعة من الوثائق والأشكال واللوحات وقائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمد عليها في الدراسة.

ومما دفعني إلى دراسة هذا الموضوع عدة دوافع منها كون هذه البلدة جزء مهم من التاريخ المحلي، ولهذا فمن الواجب أن تتال هذه البلدة حظاً أكبر وأوفر من جهد الباحثين لتعزيز المعرفة في مواقعنا وقرانا الفلسطينية. ونظراً لخلو المكتبة العربية، من دراسة متخصصة عن هذه البلدة

ومبانيها التقليدية، ونظرا لاحتواء هذه البلدة على مجموعة من المباني التقليدية التي تمثل مرحلة هامة من مراحل تطور العمارة الشعبية في المنطقة، بهدف توثيق الحالة البنوية للبلدة. وهدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أكاديمية أهمها جمع ما تتناثر من معلومات في ثنايا المراجع والمصادر عن بلدة بيت اكسا ووضعها في دراسة مركزة، والى توثيق نماذج من التراث المعماري الشعبي الذي ساد في نسيج البلدة المعماري، إضافة إلى نقد وتحليل للعناصر الزخرفية وبيان أهميتها ومقارنتها مع عناصر أخرى.

وقد اعتمد منهج الدراسة على أسس البحث العلمي المتبعة في مثل هذه الأعمال، وتمثلت الخطوة الأولى بالتردد على المكتبات و مراكز الأبحاث، لجمع المادة ومن ثم مقابلة مجموعة من المختصين في هذا المجال إضافة إلى اعتماد التاريخ الشفوي وذلك بمقابلة مجموعة من رجالات البلدة والاستفسار منهم عن قضايا تتعلق بتاريخ وأحداث البلدة مما خلت من ذكره المراجع، وتم الاستعانة بسجلات محكمة القدس الشرعية لاستجلاء بعض المعلومات عن البلدة وتطورها المعماري. وكذلك على الزيارات الميدانية المتعددة للباحثة، وعلى الرسوم والمخططات الهندسية التي قامت الباحثة بوضع مجموعة كبيرة منها، حيث تنشر هنا لأول مرة، عوضا عن رسوم أخرى تم الاستعانة بها كان قد سبق نشرها من قبل بعض المؤسسات. واعتمد الوصف أيضا على الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها من قبل الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها التشابه الكبير في الخطوط العريضة بين مباني القصور والمباني التاريخية والأثرية في القرى والبلدات الفلسطينية، بما في ذلك بلدة بيت إكسا، مع التأكيد على وجود اختلافات بسيطة في بعض التفاصيل، كما تم وضع عدة توصيات، منها ضرورة القيام بترميمات وتأهيل أثري وسياحي لبلدة بيت إكسا، وخاصة قصر آل الخطيب، والمباني التاريخية المجاورة للقصر في البلدة القديمة حيث من الممكن استثمارها في تحسين اقتصاد البلدة لتكون مواقع ذات جذب سياحي على المستوى المحلي والإقليمي.

## **Abstract**

### **“Old city in Beit Iksa Village” (a historical, architectural, and documentary study**

“Beit Iksa” one of the Palestinian towns that has been linked to Jerusalem history, occurring to the west of the old city of Jerusalem. The evolution and development of this town share many similarities with that of other nearby towns; together they represent an important part in the Palestinian architectural history. So the town of “Beit Iksa” was chosen to be the subject of my thesis, with a title reflecting its content “The old city of Beit Iksa Village, a historical, architectural, and documentary study”.

The thesis included basic information about the town, with regards to its location, boundaries, names, and topography, where this accounted for the first section of the thesis. The second section contains important historic information and events about the town, and its condition during the Crusader, Ayyoubi, Mamlouki, and Ottoman eras. At the end this section discussed the conditions during the British Mandate. There is also a thorough description of the lands in the town, and the types of ownership, description of the architectural evolution, roads, water resources, and historic graves. The third section focused on the architectural aspect of the old town, the construction materials used and the building's history, distribution, and uses. Then a study of some architectural mainly an accurate thorough descriptive study the town's largest building, “AL-Khateeb palace” The fourth section contains analysis of the main architectural points of the buildings, and a comparison between “AL Khateeb palace” in “Beit Iksa”, and “Al Mas'ood Palace” in “Borqah”, with description of the differences and the similarities between them. The thesis had a final section, and supplemented with a group of recommendations, in addition to many documents, figures, pictures, and a list of references and resources used in this thesis

Many motives drove me to choose this town to be the subject of my thesis. One is that this town represents an important part in the Palestinian architectural history; researchers should give more attention and effort to this village in order to enrich our knowledge of these important Palestinian towns. Also we know that our libraries lack special studies about this town,

which has a group of historic buildings that represent an important era of the evolution of the rural architectural art in the area.

The thesis aimed to achieve many academic objectives, mainly to collect the scattered information about this town from all the documents and resources and put them in one valuable resource. Also to document models from the rural architectural art which was common in this town

The study design was based on the scientific methodology of research. The first step was going to libraries and research centers, to collect the data, then doing interviews with a group of specialists in this field. In addition using the verbal history, by interviewing a group of people from the village, and asking them about issues concerning the history and events that occurred in the town and not mentioned in the resources. Also using registries from Jerusalem court to get some of the information about the town, in addition to many field visits, photographic pictures, the drawings and maps which the investigator surveyed many of them, and which are published here for the first time, instead of other drawings, that were done by some institutions.

The thesis showed many results, mainly the similarities of the palaces, historic and architectural buildings in the Palestinian villages and towns including Beit Ikse, but not to ignore the minor differences in some details. Also the thesis put many recommendations about the importance of doing constructions, historic and touristic renovations for the town, especially "Al Khateeb Palace", and the historic buildings nearby, as these may be invested as touristic places at the local and national level

## المقدمة

حظيت فلسطين بمكانة هامة في التاريخ العربي والإسلامي، وانبعثت هذه المكانة في الدرجة الأولى كون هذه البلاد مقدسة للديانات السماوية الثلاث، فيها أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، كما أنها أرض الإسراء والمعراج، فهي مسرى النبي محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، وفيها ولد المسيح. وكان من مظاهر الاهتمام بفلسطين إنشاء العمارة المدنية والدينية في هذه البقعة المباركة، والاهتمام بتوسيع الامتداد السكاني، وتوطين القبائل العربية المسلمة في هذه البلاد وفي القرى والمدن ليتم المحافظة على طابعها المميز، وقد تمثلت مظاهر هذا الاهتمام في التوسع السكاني والعمراني، و في وجود نماذج عمرانية وحضارية مختلفة لجميع الفترات التاريخية التي شهدتها فلسطين، ومن هذه النماذج العمرانية والحضارية: البيوت، والقصور، والجوامع، والمدارس، والحمامات، والتكايا والمزارات والزوايا، والمساجد، والمقامات والمقابر، وغير ذلك من المعالم المعمارية المختلفة. وتعتبر هذه العمائر المدنية والدينية دليلاً واضحاً على أهتمام الإنسان الفلسطيني ومعرفته في مجال العمارة والفنون.

يتناول موضوع هذه الدراسة بلدة بيت إكسا في محافظة القدس، وعنوان الدراسة هو "دراسة تاريخية وثائقية ومعمارية" في العصر الإسلامي، وما احتوته هذه البلدة من قصور، بيوت شعبية، مساجد، مدارس و مقامات وخراب، بالإضافة إلى دراسة الحياة الديموغرافية، الاجتماعية والمصادر المائية، و ذلك ضمن سياق تاريخي محدد، وسبب أختياري لهذا الموضوع يعود الى ان القرى في فلسطين تتميز ببعده حضاري وجمالي إلى جانب البعد التاريخي، حيث ساعدت على ترسيخ الوجود العربي والإسلامي للمنطقة، حتى أنه يمكن القول ان فلسطين بمدنها وقراها وطبيعتها وعادات سكانها وتقاليدها أشبه بمتحف تاريخي وأثري معماري وتراثي، الأمر الذي يجعل من البلدة الفلسطينية وحدة بنوية جديرة بالدراسة والبحث. وهذا الأثر الإنساني والحضاري بمناحيه المختلفة يستوجب المحافظة عليه ورعايته عبر دراسته وتوثيقه لضمان نقلة بشكل دقيق

إلى الأجيال القادمة، وذلك باستخدام مناهج البحث العلمي والتاريخي، وتوثيق ما تعرضت له من نكبات وأحداث متوالية، لم تسلم فلسطين وآثارها وقرائها ومدنها من عبث المحتلين عبر توالي الفترات التاريخية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المراجع التاريخية المتاحة، فمن أهم المشاكل التي واجهتها أن أسهام المصادر التاريخية في توضيح الصورة المعمارية للبلدة القديمة يكاد لا يذكر ومصادرنا الأساسية اعتمدت على ربط تاريخ القدس بتاريخ بيت إكسا، وكذلك قمت بجمع بعض الوثائق التاريخية وعلى العمل الميداني، الذي شمل العديد من الزيارات الميدانية لبلدة بيت إكسا، وجهد كبير ركز على الرفع المعماري للمباني التاريخية والتراثية التي لا تزال قائمة في البلدة، وما شمله من رسم وتصوير ووصف العديد من المباني القديمة والقصر بشكل خاص وسؤال ساكنيها عن كل ما يمت للدراسة بصلة وهذا أستنفذ الكثير من الجهد والوقت. وكذلك جمعت بعض المخططات والمعلومات من مركز المعمار الشعبي (رواق) وكذلك بعض الخرائط الهيكلية لبلدة بيت إكسا التي تبين تخطيط عام للأراضي الزراعية والسكنية ونسبة الطرق والمباني العامة والتجارية والساحات والمقبرة وغيرها، من مكتب (أرابتك جردانة-فلسطين) المهندس حسن أبو شلبك.

وقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول، قامت الباحثة من خلالها بتغطية المواضيع الهامة التي تخص البلدة من النواحي التاريخية والوثائقية والمعمارية وهذه الفصول:

**الفصل الاول:-** وتمت فيه دراسة الموقع والحدود والمساحة وأصل التسمية والاصل السكاني وسمات هذه البلدة.

**الفصل الثاني:-** فقد تركز الإهتمام بتاريخ بلدة بيت إكسا والمراحل المختلفة التي مرت بها حتى يومنا هذا وأستخدامات الأراضي والابنية في البلدة، والأراضي التابعة لبلدة بيت إكسا وانواع ملكيتها، من النواحي الزراعية والرعية وكذلك التطور العمراني في البلدة والطرق وشكلها العام، والحارات والمنشآت المائية والمساجد والخرب الأثرية وابرز أنواع المقابر.

وقد اعتمدت الباحثة في دراسة هذا الفصل، على المصادر المتوفرة من سجلات دائرة الإحصاء، فضلاً عن الدراسة الميدانية على أرض الواقع في البلدة، حيث اعتمد على الملاحظة وجمع المعلومات من شيوخ البلدة وبعض سكانها المؤهلين بدرائتهم ومعرفتهم ودقة معلوماتهم التي تحتاجها في الدراسة، وتم توثيق ذلك بصورة أمينة، من وصف المعالم الرئيسية في البلدة، وأحول احداث معينة، لتكون هذه المعالم موثقة توثيقاً منهجياً وعلمياً دقيقاً.

**الفصل الثالث:-** ويعتبر محور الدراسة والبحث من الناحية المعمارية، وخاصة العمارة التقليدية والقصر التاريخي المعروف بقصر "الخطيب"، وركز الفصل على دراسة المباني التقليدية ومميزاتها والمواد المستعملة، وتاريخ هذه المنشآت والمراحل التي مرت بها وتوزيع هذه المباني وأستخداماتها ووصف عام لهذه المباني وأختيار نماذج من عمارة البلدة، وكذلك قامت الباحثة بدراسة قصر الخطيب من حيث الموقع، التاريخ، المكانة وأهم المشاكل البنوية والوصف المعماري والفني، وتقديمه ضمن سياق تاريخي.

**الفصل الرابع:-** وركز على دراسة وتحليل العناصر المعمارية للمباني التقليدية ومن أهم هذه العناصر الواجهات الأمامية، البوابات والمداخل، النوافذ والشبابيك، العقود، الفتحات المتراجعة وحنايا الجدران وكذلك المصاعد الحجرية والقباب والتعليق عليها وتقييمها ومدى انسجامها مع العمارة الشعبية في الريف الفلسطيني، و بيان خصائصها المعمارية والفنية. واشتمل كذلك على مقارنة لقصر الخطيب مع قصر آل مسعود في بلدة برقة في نابلس، وذلك من الناحية المعمارية والفنية، وبيان أوجه الشبه والاختلاف، بالإضافة إلى مميزات كل منها.

ومما شجعتني على اختيار هذا الموضوع، هو مكانة بلدة بيت إكسا، كونها نموذجاً جيداً للبلدة الفلسطينية، لما تحويه البلدة من مباني تاريخية مهمة، وفيها ثروة معمارية وفنية جديرة، بالاهتمام والدراسة، ولعدم وجود أية دراسة أكاديمية تظهر تاريخ و ثراء البلدة وأهميتها. فهذه بحاجة الى دراسة شاملة والى توثيق علمي يتبع الاسلوب المنهجي، وتحليل لمبانيها المعمارية. ومما يحفز على الخوض في هذه الدراسة الظروف الصعبة التي تمر بها فلسطين ومدنها وقراها بشكل عام، وقرى مدينة القدس بشكل خاص، وعزلها عن المدينة وإحاطتها بمستوطنات، والأستمرار في مصادرة أراضيها وطمس وتغيير لمعالمها وواقعها المعماري والفني ومحو آثارها وعلامتها الخالدة. لهذه الاسباب جميعها والرغبة في توثيق مكونات هذه البلدة بالصور والمخططات والدراسة الجدية بهدف ضمان نقلة إلى الأجيال القادمة بأسلوب علمي سليم، وتوثيق منهجي وأكاديمي قمت بأختياري هذا الموضوع.

رغم معرفتي وأدراكي بصعوبة هذا البحث ووعرة الطريق المنوي سلوكها. ولكن من منطلق حق الوطن على ابنائه، أخترت موضوع هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية بعنوان:-

"البلدة القديمة في قرية بيت إكسا" دراسة تاريخية معمارية وثائقية

تأمل الباحثة في تقديم دراسة جادة ووثيقة أكاديمية تكون مكملة لدراسات سابقة عن القرى الفلسطينية وعمائرهما، التي ستؤدي في النهاية إلى توفير قاعدة بياناتية متكاملة من المعلومات التاريخية والمعمارية والفنية.

## فهرس المحتويات:

4	الفصل الأول: الموقع	1
5	الموقع	1.1
6	المكانة الاستراتيجية والعسكرية للموقع	1.1.1
6	حدود البلدة	1.2
7	المساحة	1.3
7	التسمية	1.4
9	الأصل السكاني	1.5
9	الحمائل والعائلات في بلدة بيت إكسا	1.5.1
10	عدد السكان:	1.5.2
11	سمات البلدة	1.6
11	الأهمية الحضارية والاقتصادية	1.6.1
13	الفصل الثاني: لمحة عن تاريخ بلدة بيت إكسا	2
14	بيت إكسا منذ نشأتها وحتى الفترة الصليبية	2.1
15	بيت إكسا في العهد الصليبي	2.2
17	بيت إكسا في العهد الأيوبي	2.3
19	بيت إكسا في العهد المملوكي	2.4
20	بيت إكسا في العهد العثماني	2.5
21	بيت إكسا اثناء حملة إبراهيم باشا على فلسطين	2.5.1
24	- بيت إكسا من العهد البريطاني وحتى الوقت الحاضر	2.6
27	استخدامات الاراضي والابنية في البلدة	2.7
27	الأراضي التابعة للبلدة وأنواع ملكيتها	2.8
29	الأراضي الزراعية	2.8.1
34	الأراضي الرعوية	2.8.2
34	التطور العمراني في البلدة	2.9
35	الطرق، الحارات في البلدة	2.10
35	الطرق	2.10.1
36	الحارات	2.10.2
37	المنشآت المائية العامة (الآبار، الينابيع، العيون، البرك، والوديان)	2.11
37	الآبار	2.11.1

37	..... العيون	2.11.2
38	..... الينابيع	2.11.3
39	..... البرك	2.11.4
39	..... الوديان	2.11.5
41	..... المساجد	2.12
42	..... الخرب والمقابر الأثرية	2.13
42	..... الخرب	2.13.1
43	..... المقابر	2.13.2
45	..... الفصل الثالث: العمارة التقليدية في بلدة بيت إكسا	3
46	..... المباني التقليدية	3.1
46	..... البناء مميزاته والمواد المستعملة	3.1.1
47	..... تاريخ المنشآت والمباني	3.1.2
48	..... طريقة البناء	3.1.3
48	..... توزيع المباني التقليدية واستخداماتها	3.1.4
50	..... الوصف العام للمباني	3.1.5
54	..... نماذج من العمارة السكنية التقليدية	3.1.6
60	..... ثانيًا: قصور كراسي الحكم "نموذج قصر الخطيب"	3.2
60	..... الموقع	3.2.1
60	..... تاريخ القصر	3.2.2
60	..... مكانة القصر وأهميته	3.2.3
61	..... الوضع الحالي والبنوي للقصر	3.2.4
61	..... أعمال الصيانة و الترميم التي يحتاجه القصر	3.2.5
62	..... الوصف المعماري للبناء	3.2.6
69	..... الفصل الرابع: العناصر المعمارية للمباني التقليدية في بلدة بيت إكسا	4
70	..... مقدمة	4.1
70	..... تقسيم البيوت والمباني التقليدية في بلدة بيت إكسا:	4.1.1
71	..... تحليل لأهم العناصر المعمارية والسماط المعمارية لبيوت بيت إكسا التقليدية	4.2
71	..... الواجهات الرئيسية	4.2.1
72	..... البوابات والمداخل	4.2.2
74	..... النوافذ والشبابيك	4.2.3
75	..... العقود	4.2.4
76	..... الفتحات المترجعة وحنايا الواجهات والحائط	4.2.5

77	.....السلام الحجرية في مباني البلدة (الدرج)	4.2.6
78	.....القباب	4.2.7
80	.....مقارنة بين قصر آل الخطيب في بيت إكسا وقصر آل مسعود في برقة	4.3
80	.....مقدمة	4.3.1
82	.....مظاهر التشابه والاختلاف بين القصرين (الخطيب وآل مسعود)	4.3.2
88	.....الخاتمة والتوصيات	5
90	.....قائمة المصادر والمراجع	